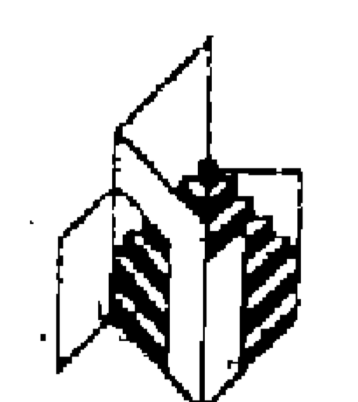
الهيئة العامة
لقصور الثقافة
اقليم القاهرة الكبرى
ثقافة القاهرة



القصيدة مصر

شعر

عبد العزيز عبد الظاهر



الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القاهرة الكبرى
وشمال الصعيد الثقافى
فرع ثقافة القاهرة

القصيدة مصر

وقصائد أخرى

أشعار بالعامية المصرية

عبد العزيز عبد الظاهر

الإهـــــــداء

========

إلى روح أبى المقاتل المصرى
الذى قاوم بالسلاح الاحتلال الإنجليزى
وخاض معارك التحرير عامى ١٩٥٠- ١٩٥١م
فى مدينة السويس
- أحب بقاع الأرض إلى قلبى-
وإلى روح أمى أول من تغنى أمامى
بالسيرة الهلالية
فتعلق قلبى بهذا الموروث العظيم
وأصبحت أحد مريديه
فقدمت ما قدمت للمسرح الشعرى

إليهما أهدى القصيدة مصر

القصيدة مصر

وجاني "سيد" فى المنام "درويش"ومحسوبك .

على جسمه مشدود الوتر ..

وخيوطه من توبك .

وهل بدر أكتمل ..

شايل أمل مولود.

ودق على عودى .. انكسر .

قال : فنكوا مغشوش .

خلوا الكلام سندسى

ع الوادى توب مفروش .

واللحن يشرب م العرق

والخيطه تتكلم

خللوا الكلام ع الوجع ..

يألم ما يتألم ..

لو مصر كانت دربكم ..

كان فنكم علم .

يسعد مساكى سماكى مرصعة لولى .
ولخلتين ف العلالى ف عنيكي قالولى :
بتحب مين يا واد ؟
دا انتْ البعاد هدك .
أنا حبى لسه هنا ..
قاعد على ضيى .
بيفرق الحكايات
رحمه على اللى فات
واقف فى وسط الناس
مستني غيب جيى ،
يعني معايا فى ميتى ..
ومعايا فى حيى .
يسعد مساكى ..
سماكى ع المصاطب نور .
كل السواقى تدور ..
ما تروى عمرى البور .
انا كنت شاعر زمان ..
أيام ماكان قدمى ..
يمشى الخطاوى دموع ..

تروى الدموع همى .
أضحك ولو محزون .
وأنفخ دخان لعقاب .
واسمع من الكتّاب ..
ترتيل ملايكى الصوت .
وارمى السلام مليون ..
لمين يقابلنى .
خاصمنى فيكى كتير ..
واصعب ما خاصمنى :
أنك نكرتينى .
مع انى طفلك ويمه ..
محتاج تدفينى .

كان لى زمان أمّين ..

واحده أخدتيها ..

والتانيه جوا العين ..

ياريت ترديها ..

وتردى بس المسا ..

لوشفتى مكتوبى .

وتمشى ايدك فى ايدى ..

ولو تعيدى القول :

يكون الديك بدأ يدن .

....

....

حبك عليه انكتب ..

من يوم ما ولدتنى ..

أمى ست الكل ..

على فرن دار ستى .

أخدت منك لون ..

واسم مهما بكون ..

لازق على جسمى .

يسعد مساكى ..
نماكى ع القلوب لبلاب .
لوغبت تانى ياالحبيب ..
لعمل سريرى باب .
وقف وقدمى ع التراب مطبوع ..
كأنى م الأوليا ..
أوحوارى يسوع .
وانده عليكى ترجعى ..
وكفايه قلبى م الغياب موجوع .

يسعد مساكي ..سماكي :
زى نيل رقراق .
الدمع منه انهمر ..
فوق الغيطان مشتاق .
لوضاق عليه الكون ..
تكفيني أحضانك .
دا احنا ولا العشاق ..
لحظة ما نتقابل .
ويدوب بلمسة ايد ..
ألاقي العيد على بابك.

في حبك انتي يا حبيبتي..
بنقلب مجذوب .
وبدوب كأني فص ملح ..
ف بحر مش محدود ..
بتدروشيني ... بتخطفيني
بتسرقيني م الوجود..
....
مع إني عارف ..
مهما حبيتك أنا..
عمرى في زمانك يا حبيتي ...
عمر مش محسوب..

لأني منك ..

وانتي فيَّه..

وامتددنا للأبد.

لان اسمك اتعبد.

لان فيكي السر وفي ذاتك مدد.

واللي منك يتولد .. ولد :

ولا كل ولاده بتصبح يوم بلد..

ما الدنيا مليانه..

وياماالعته تاكل ف الهدد ..

إلا انتي لسه .. وف شبابك ..

تتحبي وتربي وتشقي وتعجني ..

إطمني ..

حتى الخلود..

لابد بعدك يتفني .

بحب فيكي البنت مصريه عفيفة النفس ..
من أصل الأصول .
ونا لما احب :
الشعر بيخضر حقول .
وافضل أقول ..
وكأني ع النول بنسجه.
وبهندس المعنى ..
وبلضم في الشعور .
بتنفس الكلمه..
وبحلم بالزمن مسحور.
تكبر حبيتي وغصنها يفضل يطول .
الشمس ورده في صدرها..
والأرض من تحت القدم كوره .
وأحلى صوره لشعرها في السما طاير ..
وفي آخر الشعر اللي ثاير في الفضا ..
تضوى النجوم .
وتعوم في بحر الكون ونا ..
في الحلم بغسل في الهموم .

يا ريتني من أهل الخطا.
يا ريت اغمض يا حبيتي ..
والقى نفسى باللقا موصول .
سونسرت ..
احمس ..
إخناتون ..
عبد العزيز ..
ولا فيش زمن مفصول .
لكن نا عصفور ..
الريح أكل ريشه ..
وكل جيشه في الفضا ..
ضربة جناح مكسور .

كلام الوصل يا عمرى ..
في حبل الحب متسلسل..
ومتوصل بشريانى .
وآه يا نفسى من بعدك ..
ومن قربك ..
دا من نهرك ..
مليت من حكمته حفانى .
يا تخدينى ..
يا حتجينى مع شمس الصباح بكره .
وتوب العرس رُمَّانى .
ولا حقبل شريك فيكى .
ولا حقبل عذاب البعد من تانى .
دا آه يانى ..
يا مصر الصوره والفكره..
يا دنيا في لحظه تسعدنى..
وطول العمر تعبانى .

بحبك موت .
وصوت السكه ف ودانى ..
وقطر يفوت .
غفير لبده على كتافه لفع نبوت .
وبنت بنوت بتتعاجب ..
بشرطة عين بتتعانق مع الحاجب .
وواد بيقدم الواجب على المفروض .
ومسعود بيتخانق مع الشيال على الأجره.
وخضره القادره ولاده ..
بتتهادى بقوام باتع ..
وتحمى الفرن ف التاسع .
وباب الدار كبير واسع .
وجمل سباخ بيتدلدق على الرياح .
وميت مصباح بيتهزوا ف زفة شوق .
ولعب الأول والنطه وزق الطوق .
ولمبة جاز على السلم ..
وو ناسه قصاد الباب ..
ورقاصه وقورداتى وناى الغاب ..

وكتاب "البراجيلى" ..
"وبسم الله" على نغمه تهز الراس ..
وتخلص سورة "البقره" وسورة " الناس"..
ونا لسه ..
دماغى الطالع النازل بميت احساس ..
بيتعلم حروف الشوف ..
وف عيونى جبال الماس ..
تشع في بكره وتلون جدار روحى ..
ويطلع سرى من ذاتى لذاتى يبوح :
(ف دمك اسمها السامى ..
وف حروفه بيتقدر خطاوى الروح)

يا نور الكون :

دا مهما يكون بعيد عنك ..

أنا منك .

أنا نخله على نيلك .

أنا نجمه ف سواد ليلك .

أنا نغمه في مواويلك .

أنا موجه على بحرك .

أنا حصوه ف حصى أرضك .

أنا إنتى .. أنا هوه .. أنا هى .

أنا سرك .. أنا سحرك .

أناديلك .. أغنيلك ..

أخطى الخطوه ف ضميرك ..

أكون ليكى .. تكونيلى ..

أعيش فيكي تضميني ..

في احضانك .. ف احضاني ..

يشب الشوق ف وجداني ونامعاكى ..

أمد جذورى فى حشاكى ..

ونتنهد بقولة آه ..

نقول الله .

....

ويطلع إبننا لبكره ..
يحط الفكره ع الفكره ..
ويبنيكى بلا عتمه وعبوديه

....

يا ريت اقدر اكون نفسى :
أكون مصرى ..
وانتى تكونى مصريه .

....

أراهنك لو تقوليلى سنينك كام ؟
دا كوم أعوام على أهرام ..
على عُلما على شعرا على حكام ..
تاريخ مادد ف بطن الأرض ..
وجذوره إذا انخلعت ..
تهد الكون .

....

ومين مجنون حيحسبلك .
ومين مجنون ميحسبهاش ..

لا عمرك عدى بالساهل ..

ولا كنتى .. ولا تكونى .. ولا تبقى ..

دا كله بلاش ؟!!

لا قبلك كان على الدنيا..

ولو هيكون زمن بعدك ..

عدم ولا جاش .

....

دنا وانتى الوجود كامل بلا نقصان .

واحلف إن لولانا لا كان ولا كان .

ولو كان الزمن ناسى ..

ووقت الشده بنقاسى ..

دى غمضة عين ..

ف بحر زمانك الواسع بلا شطئان .

حلمت كثير :
بنا وانتى على نورج ..
ف ليلة صيف .
في ايدك سيف ..
وف عيونك حمام ابيض بيتناجى ..
أليف ووليف .
ونا جنبك ..
لكنى كأنى جواكى .
بلفلف شوقى بهواكى .
وأشوف حسنك على غصنك ..
سؤال ف الخلا مطروح ..
بحبك ليه ؟!!
حقولك إيه ؟!
عشان إنتى حبيبة الروح .

ويتهادى ف جرن القلب موالك .
ويتمادى لآخر العمر طول صبرى.
ويخرج م السبل شعرى :
أغانى تنطق الإمرى .
يزقزق ع العيدان عمرى .
أنادى ....
يجونى أولادك وأولادى ..
يهلوا بريحة الوادى .
ويترصوا على دريسك ..
وف ايديهم فوانيسك .
على كتافهم مداريهم .
أداريهم عن الحساد .
واجمعهم على دربك .
واحس بقلبك النابض يرج الكون .
وبصحى من ربيع حلمى ..
على أملى .. على ألمى ..
ولاقيكى بعدتى بعيد .

النيل ف قلبى قنا .
ونا ع القنا غناى .
والناى ف ايدى صبا ..
حبا ف الغيطان رواى .
يحكى يا مصر المصطبه ..
والأهل والخلان .
والضحكه ترس انفلت ..
من مطرحه رنان .
طاير في قلب الفضا ..
بينادى ع الانسان .
(احزان كتيره مطحلبه ..
والحب .. نيل عطشان)

وناف الطريق صارى ..

بجارى الريح .

وادارى م الهوا شمعه ..

وكام دمعه ورا الأجفان .

(حنانك فين !!

وفين الدفه والشطان ؟

أمانك فين ؟

وفين التوته والسندان؟)

أقابل موجه تعبانه من الرحله ..

ونا تعبان .

وطعم الغربه في دروبك على لسانى ..

أذانى كتير .

وورانى الطريق لاففف ..

بيتلوى كما التعبان على المزامير ..

وأيامى بتتطوح كما ريشه لآخر البير .

ونا طير المساراجع بلا جناحات .

سبع سموات بدور فيها ..

وبطويها سبع مرات .

أشوفك ف العلا نجمه.

أشوفك ف الربيع زهره .

أشوفك في الوجود حكمه .

وأشوفك في الادان صلوات .

وأنادى باسمك الحارس .

وبسم الله ..

أشوف فيكى الأمل طارح على بابلك ..

رايات النور.

ويطلع صوتك الصافى..

كنيل مسحور .

يقول ف الفضا الواسع :

معانا الله .

ونقول كلامنا للزمن ..

يا مصر منخبيش .

ولا ننكسف من نفسنا..

إكمن ..

ضاع الريش .

القط لو خططوه ..

برضك ..

ميقاش نمر .

والسبع لو يسخطوه ..

وسط السبوع حيعيش .

وحتفضلي ..
وصدقيني حتفضلي ..
برديه فوق النيل .
(لا للنخيل تقربي
ولا ع الرمال بتميل)

وحنكتشف :
بعد ما يفوت الأوان .
(إن جدران الهرم..
من صخور أسوان)
ولا فيش فراعنه..
أو قراعنه ..
أو بناه الجان .
(وان اللى كان ..
واللى حيكون للأبد..
فيه مصر واحده .
واللى بنى جبل الحجر:
مصرى وكان إنسان)

يا مصر لازم تعرفى ..

قلب الوفي مصباح .

دي الشمس ديما تختفى ..

مش كل وقت صباح .

ويا ما شفنا كتير عفن ..

ف الأصل كان تفاح .

وياما شعله بتنطفى ..

من نفخة المداح .

بلاش تخافى وتهربى ..

من مشرط الجراح .

لازم يا عمرى تعرفى ..

ولو عرفتى تصطفى ..

ولو اصطفيتى تنصفى .

مش كان دفه ف بحرنا..

كانت في ايد ملاح .

ولاكل من مسك العصا..

قالوا عليه رماح .

اللي بنى مصر ..
كان ف الأصل حلوانى .
على كتفه أنا شبيت ..
وف حجره ربانى .
علمنى لما ن كبيت ..
إزاى أقوم تانى .
علمنى أحب الناس..
وكلامه في ودانى :
مصر هيه البشر..
مش أرض ومبانى .

إلى روح الشهيد مديـــن الطوخـــى
من شهداء معارك التحريربالسويس
(ديسمبر ١٩٥١)

القطر فات ..
ساب البلد بكتير ..
هديت فلنكات الخشب .
بردت مسامير الحديد .
رجعت الأصوات عاديه .
(سمفونية الضفادع والديوك)
والفجر توب مشبوك ..
على حبال السما.
والنجم كان بيموت .
وعلى الرصيف :
كان التابوت محطوط .
ولا صوت بشر ..
إلا نحنة الغفير وال(ها) ..
وبعض أصوات الكلاب ..
وبعض آه .. مكبوت .

مدين ياناس ..

كان في الأساس ..

فلاح ف شبلنجه.

ولما ضاقت عليه..

نزل السويس عسكرى ..

ف السكه والقطرات .

على كتفه شايل بندقه..

متصدش دبانه .

مرسوم عليها التاج ..

والصنع بريطانى .

(آخر بقايا موقعه

وصاحبها كان مهزوم)

مدين حياته كلها..

في القطن والدوده .

(وبعوده يا سيدى إبراهيم)

قضى السنين سوده .

ولما أصبح عسكرى..

ممشيش على الموضه ..

لاحط رجله في شمال ..

ولا ف اليمين جوده .

ويوم ما جاله الشريط ..

من فرحته بيقول :

ياسعدى يا هنايا.

قال له الشاويش يا هناك ..

لكن يا سعدك لأ .

مفهمش مغزى القول .

لكنه مع طول السنين ..

عرف طريق الحق .

ولا وفد كان ينفعه ..

ولا سياسة الشق .

إلا بماسوره عقوره ..

طولها يدوب شبرين .

منها يشوف بالعين ..

مدخل ببيان الصدق .

الموت على الطرقات ..

ماشي بيتسكع.

كأنه واد بلطجى بيسروخ النبوت .

ونا ابن ست سنين..

أيام تكعبلنى .

وأيام في عز الليل..

الشمس تحضنى .

أصحى وأقوم مفزوع ..

على صوت رصاص الخلاص ..

وصوت رصاص الموت .

في كل يوم الحريم..

مع موجز الأنباء :

عن لحتلال والداء .

وعن فلانه .. العسكرى ....

والكامب والرابش ..

وعن فدائى لقوه..

مدفون لكن عايش .

وفي لحظه يدوى الرصاص ..

ينهد مجمعهم .

ويبدأوا في الصريخ ..

ومين حيسمعهم.

ف الكهف حكام البلد..

والكلب رابعهم .

من بعد ساعة زمن ..

والموت بيتمشى .

شدتنى امى ف دارع ..

والثانى فيه رعشه .

تجرى وأنا خطوتى ..

خطوة صبى كاشه .

رايحين لفين يا مه ؟!

-اسكت يا واد انكتم .

ودموعها خانقاها ..

أشد رجلى م التعب ..

ونا بجرى وياها .

ف السكه محنش وحدنا ..

دى الخلق ويانا..

كورس يقول يا ربنا..

والتانى يا ستار .

واحنا الصغار في الرجول ..

الزحمه وخدانا..

تايهين في ايد الأمهات ..

والضلمه عميانا.

الناس كتير واقفين ف الساحه تستنى .

وناس بتتمنى الحياه ..

لناس لها الجنه .

قال اللى واقف جنبنا..

وكلامه كان فكه:

لنجليز ضربوا البوليس..

وعساكر السكه .

ودبت أمى صدرها..

والجاره وياها .

لتنين جوازهم عساكر ..

والثوره وخداها .

وفجاه صوت رعد انطلق :

-اللورى ع السكه .

الا وكل الناس اتجمعوا في نقطه .

مع كل جثه ينزلوها تمشى مجموعه.

صوت البكا كان للسما..

والدمعه نازله م الدما..

بالقهر مشفوعه.

امي تشب بنفسها..

عايزه تشوف الجاى .

لحد ما سمعت صوت ..

معرفش كان ازاى .

- مدين ياناس .

واترمت ع الجثه جارتنا ..

ونا س حارتنا اتجمعوا..

وشالوها شيل وياه .

ولقتنى واقف وحيد..

يلحس لسانى العنيد..

دمعه ورا دمعه .

....

....

اتنين تمرجيه عتاه .

واقفين على اللورى .

واللورى مليان بالجثث .

فيها اللى مات موتة بطل..

واللى انضرب ف قفاه .

فى الصبح كان التابوت ..

على بلده مترحل.

بدون موسيقى الجيش ..

وبدون عجل مدفع .

صندوق خشب مترين ..

والزوجه والبنتين..

والقطر مستنى .

رايح فايتنا لمين ؟

سؤال جوابه انتهى ..

مع مدين الطوخى .

(يونيه٦٧)

أنا وانتى كنا لوحدنا.

فوقنا السما ولعه.

بلعت حناجرنا الكلام ..

وودانا مش سامعه.

وايدنا بتفك الحزام..

على وسط رقاصه.

وعنينا بنت الكلام..

ع القلعه بصاصه.

(عفريت علاء الدين..

حبسينه ف الزلعه)

(يونيه ٦٧)

الراديو بيقول المحيط ..

ويا الخليج ثاير.

ف الوش:

ناس متأسفين .

ف الظهر:

بتعاير .

(يونيه ٦٧)

الحلقه من قبل المسا..
ف السيرك منصوبه .
تلت أسود واقفين ..
بيصيفوا طوبه .
والخلق قدام الحديد ..
خايفه ومرعوبه .
طرقع لسان كرباج ..
خللى الأسود هاجوا .
زعق الكبير زعقته ..
اهتزت الخيمه .
اسد صحيح .. معتبر..
بنشوفو ف السيما..
قدم عروض مذهله ..
محبوكة التيمه .

الحلبه من بعد المسا..
خاليه من القاعدين ..
تلت أسود ف القفص ..
ويا الكلاب نايمين .

(يونيه٦٧)

الشط حط القلوع ..
متبهدله م الريح .
شراع بيسند شراع ..
ويلفلف المجاريح .
والقلب من كتر العفن ..
غسل الألم بالقيح .

(يونيه٦٧)

يا حببتى سكتنا هنا.

ليه ترمحى لبعيد ؟

آخر حدودك أنا..

طول م الهرم موجود.

والنيل بيشرب دمعتك ..

ويخضر المواليد.

(يونيه٦٧)

وانا تحت قنديل المسا..

سكران بلا خمره .

وعنيه متشعلقه في ضفاير القمره .

رجليه متدلدله..

تحتى ف فراغ مجنون .

وعيون غريقه مبحلقه ..

ف اللى اتشنق ف الكون .

بحلم برحلة خلا..

في عيونك الحمرا .

على ترعه سوده معكره..

والشمس واقفه ف حلقها..

(تمساح بلع جمره)

(يونيه٦٧)

ونا تحت قنديل المسا ..

مسطول بلا حجرين .

بين البنين مركون ..

على حيطه بغدادلى .

خاليه من الدقشوم..

والرمل والسدابات .

بحلم برحله للأبد ..

فـ النني والمجهول.

لو أطول أجيبك يا زمن ..

قدامى متقيد..

لا خلي عبد العبيد..

يعمل عليك سيد .

وأخلى كلاف البلد..

يتحنى ويعيد .

(يناير ٧١)

منين أجيب للقلوب الطيبه..
مطرح أمان .
دى دياب هنا..
ودياب هناك ..
والكل كابش في المكان .
حتى الكلاب ..
خانت العشره وصبحت ضدنا.
ماشيه بتتمسح فى توب السلطه..
وتطاطى للسلطان .

(مايو ٧١)

خلينا بره المعمعه ..
أنا وانتى نتفرج .
على ناس عتاوله يحطبوا..
والباقى بيهرج .
لاعن الشمال ادهمك ..
ولا ف اليمين دا ياسين .
دول يامه من شكلهم...
لعيبه برانى .
وبهيه مش همهم..
داالهم شئ تانى .
جايز يكون بدران ..
مقسوم على نصين .

(أكتوبر ٧٣)

وجانى الندا ..
كأنه صلاة إخناتون ف الفضا.
وصوتك بيفرق ف شعر المدى .
ويدخل ف قلبى شعاع ابيضانى ..
يورق كيانى .
تدغدغ شفايفه خدود الأمانى.
دا جانى كأنه..
هلايل بتسقط سقوط الندى .
ترقرق كدمعة حنين م الفرح ..
وتلمع ف بحر العيون م الرضا..
(عبرنا القنال)

يا قلبك ساعتها.

دموعك خدتها الرياح واتنست .

شفايفك قست .

وضمت وزمت سنين الألم.

وغل السنين .

وغيظ العذاب والهزيمه ابتدا..

يولع خطوط اللهيب والردى .

خطاوى البياده ..

تأكد وجود.

تخللى الحصا فى رمالك شهود .

آدى احنا هنا.

وفين اليهود ؟!

وفين لنجليز ؟!

عزيزك مروح ..

لبيته عزيز .

(نوفمبر ٧٧)

(من خاف سلم)

مين اللى قالها لك ..

وقولتى عليه حكيم؟

من خاف دامات ..

من قبل حتى مايتولد.

متأخذنيش ..

مش عايز اعيش ..

ونا فوق قفايا المستكين ..

سكين تلم .

اقتلنى لكن بالصلاة على النبى ..

متغشنيش .

وصادفنى الزمن مره على بابك ..

ونا حافى القدم دامى ..

وجوايا غريب مدفون .

بيسألنى :

على فين الخطا رايحه ؟
ومين بعد الخطا راح اكون ؟
بتسألنى يا زمن عارف ..
ايه الخافى وإ اللي اتشاف ؟
يجوز أجهل أنا نفسى ..
لكن وطنى ..
انا سره ..
ونا برضه ..
انا العراف .

ونا قلبى تحتك ياالحمامه..
زى بيضة رخ .
ولما اطخ الكلام..
تتكسر القشره .
وتشوفوا فوق اللسان ..
شجرة حروف كشره .
تطرح مع الأيام..
بدل الدراع عشره .

(١٩٨٣)

(ميم)

معرفتتش انك هنا..

ف القلب .. جوايا..

إلا ما غربنى الزمن.

ولقيتنى ناقص أنا.

والعمر خطوايه.

وكل شئ أصفار ..

ملهاش هنا نهايه .

نمشى بنص القدم .

ونشوف بوربة عين .

نسمع بودن الصمم .

ونقول ياليل يا عين .

إحنا الخساره لنا.

وانتى مفيش حاجه.

ولو بعدنا كلنا..

ايه يعنى ناقص جيل ..

ياما الدفاتر سجلت ..

ملايين من المواليد .

وفوق ترابك يندفن ..

خفرع وبعده فريد.

يعنى مش احنا الأولـه.

والأخره ..

لسه بعيد.

....

....

(صاد)

صدق اللى قال يا حبيبه :

إنك هبه للنيل .

ولولاكى يا طيبه ..

ما غنت الأراغيل .

أصل البدايه من هنا.

والاصل والتأصيل .

أصل الحضاره من هنا.

وأفعل التفضيل .

أصل الرساله من هنا.
والدعوه والترتيل .
والعقل أصله من هنا.
والوحى والتفكير .
وكل شئ له صله..
بالنبل كان مصرى .
وكل ما يميل صارى الزمن ..
يعدل شراعه النيل.
....
....
(راء)
رمح العدو..
لما انغرز ف القلب..
ما متشى .
وحتى لما انجرح..
ف آلامه ما سكتش .
وزمان قرينا حكمته..
لاكنها ضاعت .

والحكمة كانت :

(تموت لو تحتمى ف بابك)

اضرب عدوك في غيطه..

واتلف له محصوله .

ولو تحس بهوان ..

اشمخ قصاد جارك .

لتهون ف عين الصديق ..

ويقل مقدارك .

ترخص كإنك جمل..

ينباع ف آخر السوق .

ولو يشيل الجبل..

يتقال عليه مسروق.

اضحك ف عز الجفاف ..

الميه حتجيلك .

ولو دليلك تاه ..

مفيش دليل غيرك .

واياك ف يوم تعتمد..

إلا على فاسك .

ولو عليت للسما..

ما تعلى فوق ناسك .

خليك مع المعقول..

واعرف الحكمه:

موسى حماه النيل..

وهوه ف اللفه.

وامك على ميته..

حدفت فى يوم الميلاد ..

الصره ..

وخلاصك .

آن الأوان ترجعى ..

من رحلة النسيان .

آن الأوان تخرجى..

وتنفضى الأكفان .

آن الأوان من زمان .

يا هلترى فاكره؟

ولا انتى ناكره الذات ؟

وبترفضى الذاكره ؟

انتى ام خوفو واخناتون..

ومسيحه والفولى .

ضمى الحقيقه وارجعى ..

شجرة كافور نيلى.

قبل الزمان ما يفوت..

ونكفن المواويل.

قبل الربيع ما يضيع ..

ونكسر الأراغيل .

قبل التاريخ ما يدوخ ..

ونتوه مع المجهول .

ونقول دى ريح العفن ..

محت السطور ف الليل.

ونشوف جدار الهرم..

احجار بلا تراتيل.

دا لسه فيكى الروح ..

بتبوح بأسرارها.

والعفه لسه يا بلد..

محفوظه أسوارها.

خللى اللي عدى انتهى .

لكن اللي جاى لينا.

خللى اساميها بصحيح ..

تبقى على مسمى .

فيكى الحقيقه والكفايه.

حتى اكتر من احلامنا .

يبقى انتى ليه ترفعى ..

رايه بلا معنى .

رايتك دى راية آمون ..

ولدك جيوش الشمس .

واحنا النهارده هنا.

واحنا اللى كنا الأمس.

ملناش سوى اسم واحد:

مصرى ومصريه.

لا جدى كان فرعون .

ولا أمى بدويه .

أنا ابن طين النيل..

والسنط والجميز.

دنا عزيز العين .. والننى .

بس يجوز :

قلبى العجوز دقته ..

ابطء من امبارح .

قدمى الجريح خطوته..

اتقل من المفروض .

لكن قادر على بكره وع الموعود.

ولسايا على جسمى الوتر مشدود .

ولسه بجود .

وبفتح ف الصخور ليكى ..

طريق مسدود.

وحنعدى..

أنا وانتى المدى ونسود.

بلاد الشمس يا(مسرا)

يا فوق الحد والمحدود.

يا ناسيه سنوحى وقريتى ..

الدفاتر سود.

ومجدتى وعليتى اسامى كتير.

عبيد كانوا ولا يسوا .

وكتاب التاريخ نسيوا .

أو اتناسوا.

أو أداسوا بنعل أمير.

أنا المصرى كريم(العنصر الواحد)

أنا قلب التاريخ كله.

أنا قدمه.

أنا الساعد.

ومتواعد..

حنتقابل اكيد بكره.

ولا عمرى انا وانتى حنتباعد.

تمدى ايديكى لاديا ونتصافح .

ونتعانق ونتصارح .

وأقول أحلى ما قال الشعر ف لسانى.

واحضانك..

نسيم بيطفى اشواقى ف احضانى .

ياصفصافى .

وصيف صافى .

ووصفك نفس أوصافى .

وظلمك ليه إنصافى .

في لحظه تخاصمى ..

والثانيه بتتصافى .

ولما يئن مجدافى ..

لا بتكشى ولا تخافي .

واذا اغمق الزمن فينا..

ألا قيكى ..

كأنك شب متعافى .

تخلى شمعتك شمسه.

ووسط الضلمه تنشافى .

ياكشافى .

وحبك بلسمى الشافى .

وحبك فرشى ولحافى .

وحبك ...

لنهار يطلع..

يبان ف عيونك الخافى .

وشئ ف قرارك الغامق ..

نشوفه ف الصباح طافى.

الأحساء ١٩٨٤م

كلام عن الحرب
(١٩٦٧)

الساعه تسعه ونص الصبح..
نزلت من الاتوبيس ..
حسيت وكأنى لأول مره ..
بزورك يا سويس.
....
الشارع نفس الشارع..
اللى ما كنتش تقدر تمشى بكتفك فيه ..
والراجل أبووش منحس..
اللى الواحد كان يتشائم بيه..
دلوقتى بنتمنى نلاقيه..
حتى انشالله يكون ..
واقف ف الشارع وحديه.
....
بعد ما بردت مواسير الهوزر..
كركر نفسين م الجوزه..
وهو بيضحك قال:

ـ الصواريخ عماله تظاظي فوق ف الجو..
والراجل واقف..
على سابع دور ف الهو..
مش عاوز ينزل ..
ونقوله انزل ..يصرخ:
والله ما نازل..
دا شقايا وتعبى وعرقى ودمى ..
ضيعتو انا فيه..
لو جالو صاروخ ..
يتسهدم هوه..
وأموت انا من تحتيه.
....
بعد ما فات القطر عليه ..
شافو بطاقته ..
فلقو الراجل انه سويسى .
قال واحد م الواقفين :
يا ولداه ..
هربان م الموت لجل قضاه .

قال التانى :

فـ السكه الموت..

كان ماشى وراه .

....

وفـ يوم ..

واحنا بنلم فـ لحم الناس..

فوق الشبابيك .

كان الراديو المش مكسوف بيغنى :

من سحر عيونك ياه .

روحنا من غيظنا ياخلق ..

كسرناه .

....

قال مش هيه أمريكا ..

اللى ادتنا القمح هديه ؟

رد عليه :

أيوه .

بعد ما خد بقين م الشاى ..

طب تدينا القمح ازاى ..
لما عنيها كانت فيه؟

....

قال :
خواف خواف خواف ..
وان شافنى الموت ونا خايف ..
لازم حيخاف.

....

وف ساعة الغاره يا ساده ..
يتدارى ضعيف القلب ..
يتاوى ف بطن الخندق ..
يتخندق .
أما الجدع أبو قلب شديد ..
يفتح صدره ف عز الضرب ..
تشجيه الدانه اللى تصفر..
فى فراغ الجو .
تبهرنا ف ليل الحرب الاضواء..
اشى حمرا وصفرا وخضرا..

ودى صابت مدنة جامع ..

ودى رايحه لصدر عدو .

....

لكن الحرب يا ساده خساره ..

وجساره ..

واحنا الوقتى فى ساعة الغاره..

نسمع صفارة الانذار نحتار.

ــ ادارى .. ادارى .

ــ والله ما حدارى دا عمر.

ــ احنا حنستنى نموت ..

ادخل على جوا يا عم .

ــ شايف الطياره .

اهى لفت من فوق الحاره .

ــ دا وراها أتنين فانتوم .

ــ كفاره يا ابو احمد كفاره .

ــ حصل ايه ؟

ــ وقعت طياره .

ـ ممعكشى يا ليثى عقب سجاره ؟

ـ حنخمس ف الزمن النيله ؟

ـ حاسس بدماغى تقيله .

ـ الدانه بتنزل بتقش .

ـ أتخن شنايات ف الحرب تكش .

ـ متخش لجوه يا سماعين .

ـ حنموت ياخى طظ ..

مابلدنا بلعت عنبايه ..

وشرقانه من حبة رز.

ـ تعرف يادمترى ياخويا ..

المخبأ برضه أمان ونضيف .

ـ فعلا متبيض ومنور .

ـ دور ياحسين على عود كبريت .

يظهر نور المخبأ فيه عفريت .

ـ لأ دى الدانه جت ف عمود النور .

ـ بس أهى كملت ..

أصبح قبر بدون تكييف .

وتدق الصفاره أمان ..

طبعا مات من مات ..

ماهو عادى يموت ف الحرب الانسان ..

والموت موجود من غير الحرب ..

ف كل مكان .

لكن زمنا زمان ..

زمن الادمان ..

ادمان الدم الحر ف عصر الغابه ..

وتموت ف عروق الصمت ..

آهات الام النحابه ..

وتموت الاطفال الرضع ..

ف خيام الزمن الغلطان .

كلام عن الغربة
(١٩٦٩)

يا صحاب ..

لما بكره حنفترق ..

على مركب الاغراب .

يحمل كلامنا الريح..

وتروح الذكرى..

من أرض بكره حنبتدى المشوار..

وف أول الرحله ..

يتصلب عودى النحيل فوق الشراع ..

ويموت دراعى على مسكت الدفه .

....

....

وارجع كما الليل اللى زاحف ع البيوت..

غنوة مغنى ..

من صدر مقطوع النفس..

أنعس على الابواب ..

أدق التار ..

وأتساءل كما الندداب.

تسحلنى سنين الغربه ف الطرقات..

أتلوى بلا نغمه ..

تتشنج النايات ..

(شمس العصارى غابت ..

ياللى بلادك بعيده)

....

تزعق العجلات على القضبان..

تتحرك اليافطه الجديده ..

(محطة البلده السعيده)

لكن انا واقف على الشباك ..

أبص هناك ..

ألمح وشوش الناس..

بلا تتفاصيل..

شجرة كافور وقت الاصيل ..

يتساوى لون الفرع والورقه.

....

أتشد فى لحظة كلام الخلق.
الكلمه على طرف اللسان.
ملعون يا رتم العجل على القضبان.
....
نامت الخلق السعيده .
مالت الدماغات على الاكتاف..
مالت الاكتاف على الجدران.
....
ع البعد ..
الشمس سايحه فى دمها..
ترمح خيول الليل..
على أرض النهار.
فى اللحظه دى بالذات..
مات الاصيل .
عم السكون.
رتم العجل ملعون.
مركون على الحيط المسافر يا غريب..
مركون على الحيط المسافر يا غريب.

أصــــوات
(القاهرة ٢٠٠٠)

صوت واحد :
=======

١-ماشي بطبطب ع المسا ..

وارسم ورايا خطوط .

وبشوط في طوب الطريق ..

وا بعد شواشى الموت .

واغنى جوّا كابوس ..

من غير نعم ولا صوت .

....

أسلى نفسى بنكتين..

أضحك ...

يرد م الجانبين ..

على ضحكتى العفاريت .

صوتين :

=====

١- عينك في عينى .

٢- لأ .

١-مع إنك القاتل ؟

٢-تحرم عليه عنيك ..

يا حزن يا مقتول.

ثلاثة أصوات:

=========

١-بحلم ....

٢-ما تحلم هو أنا بالك ؟

٣-حبت تنادى ...

طلعت على مدنه.

١-أنا حلمى بيك وانت فى بالى .

٢-ميخصنيش .

٣-وقعت ف آخر سلمه .

١-ف الحلم ديما ينكسر..

ما كان على بالى .

أربعة أصوات :

==========

١-قالت عزيزه لامها :

٢-حنتك سوده .

١-قالت :

٤- بحبه والهوا زى الشيطان وسواس .

٣- الحنه مش للفرح .

٢- أمال لأيه يا مه ؟

٤- مرق بسهمه ف دنيتي ..

احساس ورا احساس .

٣- الحلم يلزم له صلا .

ووضوه بالحنه .

٤- الجنه أقرب لنا..

من لحظة البرجاس .

مع صلاح عبد الصبور
(القاهرة ٢٠٠١)

(الناس فى بلادى طيبون)

....

....

يا صلاح ..

مفضلش م الطيبه سوا الصمت المباح .

وخلف أبواب البيوت ..

فرش السكوت ..

حصيرة الأحلام ونام ..

كل البشر ويّا الكلاب ..

اللي أنقطع منهاالرجا حتى النباح .

(هذا زمن الحق الضائع)

الراوى كان حيقول .. سكت ..
لما انقطع قوسه ..
وتلتلاف مستمع ..
على صوته بيدوسو..
نام الوتر فوق البدن مرخى.
....
أرخى الستاره .. النور..
يا حلم دوخنى .
....
نبشت أيادى الحفارين ..
قبر الكلام والوجع ..
الماضى م الماضى رجع ..
أشباح ورا أشباح .
....
خلونا نكره بقى ..
نكره عشان نرتاح .
....
قطع النياتى النفس ..
لما ابتدا المداح .

(ومات ذاك الوديع

دونما احتفال)

ما عدش فيه حلاج .

كل المآذن زنازن كرهت الأصوات .

كل اللي فايت من هنا..

دقنه على صدره ..

ما عدا واحد نام..

ومخدته فجره .

قالوا عليه داامات .

بكت عزيزه نزل ..

ويا الدموع نتّين .

وفين ألاقى الوطن ..

بين ضبتين تمساح .

(الرخ مات – فاحترس – الشاه مات)

مات الملك ..
على رقعة الشطرنج .
عاش الملك ..
مع الهتاف والصنج .
شربت حبيبته البنج ..
نامت ع الشعور .
رشوا الجسد بالورد..
وأدوا للكمبرس دور .
....
وأنت يا صاحبى خلاص .. .
راحت على دورك ..
لا تحت منك وطن ..
ولا اللى فوق دى سماك .
مات الملك ..
بس إنت باقى وحى .
خللى ف إيدك علم ..
يمكن ف يوم تغرسه..
على وطن من ضى .

(في الفجر يا صديقتى تولد نفسى من جديد)

- مش حيرجع ..

فارس الحلم القديم .

- دا تشاؤم ؟!

- إحناأزمتنا الحقيقيه.

- ضهرنا لبكره وبنشوف اللى فات .

- فارس الأحلام ما جاش ؟

- هو مات ؟

- أبوه مات .

وفي جنازته ..

كان بيحبى طفل بكره ع الرفات .

فك شرطان المحنط ..

كان مزقطط .

اكتشف فى اللعب سره .

وف غياب البكايين ..

خبى سره جوا قلبه .

واختفى .

- **يعني راجع للبلد ؟**

- **لا داجاى .**

أصله م السر اتولد .

(ملاحنا اسلم سؤر الروح قبل أن نلامس الجبل)

كل ليله بتنتظر..
تحت شباك الامل يجى.
لسه مجاش ؟
كل ليله والقمر..
يدخل الشباك ينور ..
يحجبه الخفاش .
كل ليله والاميره ..
تنتظر.
....
يضحك الحشاش :
خدلك نفس وانغمس ..
وانغرس .
جوّا قطر الحشر في الرحله الاخيره .
- والأميره ؟!
سيبها تشبع إنكسار .
- تفتكر ممكن حيجى .. تفتكر ؟!
- الاميره بتنتحر .
لما طال الانتظار.

أولا الأعمال المسرحية :

التأليف المسرحى :

- مسـرحية " الغبار" ١٩٦٥ فرقة السويس إخراج عبدالهادى الصيفى.
- أوبريـت "شـمس العصـارى" ١٩٦٨ فـرقة المنوفـية الاستعراضية إخراج توفيق عبد القادر.
- اوبريـت "مـوال بلدنا" ١٩٦٩ فرق السويس الفنية إخراج محمد الخميسى.
- العرض الغنائى الشعرى "هنا القاهرة " ١٩٧٣ فرقة السامر إخراج عبدالرحمن الشافعى.
- العـرض الغـنائى الشـعرى "السويس حبيبتى" ١٩٧٣ فرق السويس الفنية إخراج د. حسين سمير.
- المسـرحية الشـعرية " الحمـام على برج أكتوبر" ١٩٧٤ منتخب جامعة القاهرة إخراج كمال يس.
- أوبريـت " مصر الحبيبه " ١٩٧٤ جهاز الشباب والرياضة إخراج محمد الخميسى.
- أوبريت " مصر أمنا "١٩٧٥ جهاز الشباب والرياضة إخراج حسين أمين.
- العـرض الغـنائى " أيـوب المصرى " ١٩٧٦ فرقة الآلات الشعبية إخراج حسن عبد السلام.

- مســـرحية " مصطفى البشتيلى " ١٩٧٦ فرقة بشتيل إخراج عبد العزيز عبد الظاهر.
- المســـرحية الشـــعرية " الغول ٧٧ " ١٩٧٧ فرق السويس الفنية إخراج د.حسين سمير.
- المســـرحية الشعرية " سعد اليتيم " ١٩٧٧ فرقة تلا إخراج نبيل يحى.
- المسرحية الاستعراضية " المراجيح " ١٩٧٨ فرق السويس الفنية إخاج د. حسين سمير.
- المســـرحية الشعرية " موال زهران " ١٩٧٨ فرقة المنوفية إخراج إميل جرجس.
- العـــرض الغـــنائى الشـــعرى " ســـلام سلاح" ١٩٩٧ فرقة الاسماعيلية إخراج محمد حسن.

الأغانى والأشعار المسرحية :

- مســـرحية " كـــان يامـــا كان " ١٩٧١ فرق السويس الفنية إخراج حسن عبدالسلام.
- مســـرحية " شـــرخ فى جدار الخوف " ١٩٧٢ فرقة الجيزة إخراج عبدالرحمن الشافعى.
- مســـرحية " علـــى الزيـــبق " ١٩٧٣ مسرح السامر إخراج عبدالرحمن الشافعى.

- مسرحية " حكاوى الزمان " ١٩٧٤ مسرح السامر إخراج عبدالرحمن الشافعى.
- مسرحية " أدهم الشرقاوى " ١٩٧٥ إخراج ناجى كامل.
- مسرحية " القرية المفقودة" ١٩٧٦ مسرح السامر إخراج حسن عبدالسلام.
- مسسرحية " زوربا المصرى " ١٩٧٦ مسرح الطليعة إخراج محمود الألفى.
- أمسسية زكسريا الحجاوى " عاشق المداحين" مسرح السامر إخراج عبدالرحمن الشافعى.
- مسرحية " دائرة الطباشير " ١٩٧٨ إخراج ناجى كامل.
- مسسرحية " المتوحشسة " ١٩٧٨ فسرقة كفر الشيخ إخراج رؤوف الأسيوطى.
- مسرحية " بيت جحا " ١٩٧٩ فرقة قها إخراج أحمد عطيه.
- مسرحية " الفاس فى الراس " ١٩٧٩ فرقة البراجيل إخراج د. عادل العليمى.
- مسسرحية " آن الأوان " ١٩٨٠ الفسرقة النموذجسية إخراج عبدالغفار عوده.

ثانيا الأعمال التليفزيونية :

- مسلسسل " الدوائسر " ١٩٩٦ التلسيفزيون السعودى إخراج جمال قاسم.

- أغـانى وأشـعار مسلسل " الوجه الآخر للقمر" إخراج أحمد خلوصى.
- أغانى مسلسل " أيام المنيرة " إخراج وفيق وجدى.
- أغانى مسلسل " سوق الرجاله " إخراج عبد العزيز السكرى.

ثالثا الأعمال الغنائية :

- أغنية " ساعات .. ساعات " غناء على الحجار.
- أغنية " حبى ليكى " غناء محمد رؤوف.

رابعا الأعمال الاذاعية :


- مجموعـة كاسيت" أهلا شمس " تمثيل فرقة استوديو الممثل إخراج محمد صبحى.

خامسا الأعمال المطبوعة :

- مسرحية " الديك والطابيه" الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- " مصطفى البشتيلى " جامعة القاهرة.

رقم الإيداع : ٨١٣٨ / ٢٠٠٢

شركة الأمل للطباعة والنشر
(موراڤيتلى سابقاً)



الثمن خمسون قرشا
الأمل للطباعة والنشر